

## تفسير سورة الطور ٥ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة  
الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه - [00:00:00](#)  
ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه  
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة - [00:00:17](#)  
وحتتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله انتهينا في سورة الطور من قول الله تعالى ان خلقوا من غير شيء  
ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - [00:00:34](#)  
توقفنا عند هذه الاية ومر معنا عظم شأن هذه الايات وان جبير بن مطعم رضي الله عنه عندما سمع هذه الايات من النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يقرأها في صلاة المغرب - [00:00:53](#)  
وكان جبير رضي الله عنه كافرا هذا كان قبل ان يسلم سمع هذه الايات ام خلقوا من غير شيء هل يمكن ان يخلق الانسان صفة او  
يخلق هذا الكون صفة بدون خالق هذا مستحيل - [00:01:08](#)  
ام هم الخالقون؟ هل يمكن للشئ ان يخلق نفسه؟ ايضا هذا مستحيل ام خلقوا السماوات والارض من يتجرا ويقول انه رب السماوات  
والارض وانه خلق السماوات والارض مستحيل هكذا القرآن - [00:01:26](#)  
في جدال الكفار يحيط بهم من كل جانب. ما يترك لهم مجالا ام خلقوا السماوات والارض هذي ايات تكسر العناد والكبر في النفوس  
بل لا يوقنون لو ايقن الانسان بهذه الامور الواضحة والبداهيات العقلية لامن بالله ولعبد الله وحده جل وعلا - [00:01:44](#)  
ثم يستمر الجدال معهم بالحق طيب زعموا انهم لا يخلقون شيئا اقل درجة من هذا ممكن واحد يقول هذه الالهة الباطلة او من يدعى  
من دون الله ممكن يكون عنده شيء من الملك - [00:02:12](#)  
يتصرف في خزائن الملك فقال الله تعالى ام عندهم خزائن ربك طيب هم ما يخلقون اقل درجة من الخلق ممكن يملك قال ام عندهم  
خزائن ربك الجواب لا لان الله وحده هو الرزاق - [00:02:32](#)  
الله وحده هو الذي ينزل الغيث متى ما يشاء كيفما يشاء. سبحانه جل وعلا فالله تعالى وحده بيده ملكوت السماوات والارض من الذي  
يعطي ويمنع؟ من الذي يقبض ويبسط؟ من الذي يحيي ويميت؟ من الذي يرزق ويحرم - [00:02:53](#)  
هو الله جل جلاله. من الذي يمرض فلانا ويشفي فلانا؟ هو الله جل جلاله. اذا ام عندهم خزائن ربك؟ اذا كان الواحد منا ما يملك لنفسه  
نفعا ولا ضرا فاذا - [00:03:16](#)  
هذا الملك لله؟ ام عندهم خزائن ربك؟ طيب اقل درجة من هذا؟ ام هم المسيطرون ام هم المسيطرون ممكن واحد يقول نعم هو ما  
يملك لكن عنده نصيب من السيطرة وتدبير الامور - [00:03:31](#)  
فنفي هذا ام هم المسيطرون؟ لا طبعا هذه الالهة الباطلة الاصنام او ما يعبد من دون الله من الانبياء من الاولياء من الصالحين. من كل  
معبود من دون الله ما يملك شيئا. هو مخلوق في النهاية - [00:03:48](#)  
ام هم المسيطرون تنظر كيف نفى عنهم كل مراتب القدرة لا يخلقون ولا يملكون ولا يسيطرون اذا كيف يعبدون من دون الله طيب  
نفى عنهم جانب القدرة ثم يأتي نفى ما يتعلق بالعلم - [00:04:07](#)  
ام لهم سلم يستمعون فيه فليأتي مستمعهم بسلطان مبين يعني هل لهؤلاء الكفار سلم يوصلهم من الارض الى السماء يستمعون فيه

يعني هذا السلم يخترق السماء يصعدون بهذا السلم الى السماوات ويستمعون فيه. لانهم دخلوا في السماء - [00:04:34](#)

فقال فيه يستمعون فيه الى الملكوت الاعلى. وما يقال في الملكوت الاعلى فليأتى مستمعهم بسلطان مبين يعني يأتي بحجة واضحة على هذا الشرك الذي هم عليه فليأت مستمعهم بسلطان مبين - [00:05:03](#)

يعني بحجة بدليل يتسلط على النفوس واضح ان ما هم عليه صواب. طبعاً ما عندهم اي دليل بل انظر الى اقوالهم ينسبون لله البنات ولهم البنون ام له البنات ولكم البنون - [00:05:26](#)

يعني يبين الله انهم اجهل الخلق واجراً الخلق على الله يقولون الملائكة بنات الله كيف الملائكة بنات الله؟ قالوا والعياذ بالله هذا كلام المشركين يقولون حصل تزواج بين الله وبين الجن - [00:05:52](#)

وجاء منهم الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحان الله عما يصفون الملائكة خلق عظيم من خلق الله لكن هكذا نسبوا الملائكة زوراً الى الله تعالى وجعلوهم بناتاً - [00:06:09](#)

ام له البنات ولكم البنون يعني اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ما يرضى لنفسه ان تولد له بنتا تولد له بنت وينسب البنت في المقابل الى الله. شوف كيف الظلم والجراة على الله تعالى - [00:06:30](#)

الله ينكر عليهم ام له البنات ولكم البنون يعني بعبارة اخرى وهذه قاعدة يعني نستفيد منها في حياتنا كلها يعني كيف لربك ما لا ترضاه انت لنفسك انت ما ترضى لنفسك البنات وتنسب البنات الى الله مع ان البنات نعمة عظيمة - [00:06:55](#)

وهكذا في كل حال ام له البنات ولكم البنون ثم تأمل هنا كما عرفنا الله تعالى الان يرد على هؤلاء الكفار اي شبهة واي مطعم في النبوة والرسالة والتوحيد وكما عرفنا - [00:07:21](#)

لما نفى ما يتعلق بالمرسل وهو النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر نفى هذه الشبه ثم انتقل الى المرسل وهو الله جل وعلا فاثبت التوحيد - [00:07:49](#)

خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم مسيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فليأتوا المستمعون بسلطان مبين ام له البنات ولكم البنون - [00:08:10](#)

ثم انتقل الى امور خارجية يعني لا تتعلق المرسل مباشرة ولا بالمرسل مباشرة وانما قد تكون هناك بعض الدواعي والاسباب التي تمنعهم من اتباع رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

فقال ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون يعني هل انت يا محمد تسألهم اجرا على اتباعك تقول ليدخل في الاسلام لابد يدفع لي مبلغ من المال ولذلك اصبحت عليهم غرامات وديون. فهم من مغرم يعني من - [00:08:45](#)

الغرامات والديون الثقيلة لا يستطيعون ان يتبعوك بسبب هذا فهم من مغرم مثقلون قد اثقلتهم الغرامات والديون. بسبب انك تسألهم اجرا على اتباعك؟ طبعاً لا النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهد الناس في الدنيا - [00:09:09](#)

وما يسأل الناس شيئاً النبي صلى الله عليه وسلم خيره الله بين ان يكون ملكاً رسولاً. وبين ان يكون عبداً رسولاً فاختار ان يكون عبداً رسولاً النبي صلى الله عليه وسلم نام على الحصير حتى اثر في جنبه - [00:09:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلوى من الجوع ما يجد ما يملأ بطنه من التمر اليابس ومات النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في طعام اشتراه لاهله - [00:09:50](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه من مال صدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة. لماذا؟ حتى مات واحد يقول هذا النبي جاء - [00:10:06](#)

جمع الاموال وترك اموال لاولاده لا حتى يقطع اي شبهة تتعلق بالنبوة يبعد الانبياء عن الدنيا كما يقولون جاء هذا النبي لطلب المال ولذلك قريش في بداية الدعوة عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:23](#)

ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد ان كنت تريد مالا جمعنا لك ما تريد من الاموال. ان كنت تريد نساء زوجناك من ترغب فيهن من النساء - [00:10:41](#)

وان كنت تريد ملكا جعلناك ملكا علينا النبي صلى الله عليه وسلم ما التفت الى كل هذه المطالب. وقرأ عليهم آيات من القرآن من سورة فصلت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:56](#)

هو بالعكس هو الذي كان يتعب نفسه يبذل جهده يعني يصرف اوقاته وماله كله في سبيل الاسلام سبيل الدعوة الى الله. حتى لما اغناه الله وفتح له الفتوحات في الغزوات - [00:11:09](#)

كان يعطي الكفرة من المال حتى يؤلف قلوبهم للاسلام فاذا هو بعيد عن دنيا الناس اذا ما المانع من اتباعك؟ لماذا لا يتبعونك؟ انت ما تسألهم شيئا ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون - [00:11:32](#)

هذا ما يتعلق بجانب الاموال والدنيا والشهوات. طب قد يكون هناك مانع بسبب الشبهة بسبب الشهوة فنفي هذا قال ام عندهم الغيب فهم يكتبون هل عندهم علم من الغيب اطلعوا عليه - [00:11:53](#)

فهم يكتبون هذا العلم وانك ساحر وانك كاهن وانك شاعر وان هذا الشرك صواب؟ طبعا ما يوجد دليل ما يوجد دليل على هذا الكفر وهذا الشرك الذي يفعلونه انظر كيف القرآن هذا القرآن يأتي بمنهج عقلي لما تتأمل هذه الردود ام ام - [00:12:12](#)

يعني دقيقة في غاية الدقة كما عرفنا بهذا التسلسل ولذلك بعد ان انتهت كل الشبهات تأمل قال الله تعالى ام يريدون كيدا يعني حتى هنا الان يلاحقهم ويبطل عزيمتهم على الكيد بالمسلمين. ما عندهم - [00:12:38](#)

ابدا اي شبهة. اذا ما بقي الا حيلة العاجز الكيد والعداوة. فقال ام عند ام ام يريدون كيدا بالاسلام واهله؟ قال فالذين كفروا هم المكيدون. لان هذا دين الله لابد - [00:13:07](#)

ان ينصر انهم يكيّدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. شف كيف الكفار مكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم. واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او - [00:13:23](#)

يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. اخرجوه من بلدي من مكة كان هذا خيرا له تكونت المسلمين قوة ودولة في المدينة ومنها انتشر نور الاسلام. الله اكبر وهكذا مهما مكروا اليوم - [00:13:42](#)

مهما يمكرون يسخرون بالنبي صلى الله عليه وسلم يحرقون القرآن يفعلون ما يشاؤون الله تعالى يرد كيد في نحرهم يكون في هذا سبب لظهور الاسلام قال ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون - [00:14:03](#)

ثم في النهاية صرح الله تعالى بنقض دينهم من اصله ام لهم اله غير الله سبحانه الله عما يشركون هذي حقيقة دينهم ام لهم اله غير الله يعبدون غير الله - [00:14:23](#)

يدعون غير الله يستغيثون بغير الله؟ ام لهم اله غير الله؟ سبحانه الله عما يشركون فاذا هذه آيات عظيمة في تقرير التوحيد ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن الكريم. ما احوج المسلمين اليها - [00:14:42](#)

بعض المسلمين الان عندهم للأسف جهل وخرافات يذهبون الى قبور الاولياء والانبياء والصالحين يا ولي فلان مدد يا ولي فلان ارزقنا يا ولي فلان فرج كربنا يا ولي فلان قربنا الى الله. ادخلنا الجنة نجنا من النار - [00:15:03](#)

هم بشر في النهاية نعم اولياء على العين والرأس انبياء على العين والرأس نحبهم نحترمهم نعظمهم نتبعهم لكن ما نغلو فيهم ما نعبدهم ما ندعوهم من دون الله. اين انت من قول الله تعالى؟ واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:15:21](#)

قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ما يحتاج تجعل بينك وبين الله واسطة في العبادة وفي الدعاء وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. الله اكبر هذا معنى الاسلام ان تستسلم لله وحده - [00:15:38](#)

ام لهم اله غير الله؟ سبحانه الله عما يشركون طيب بعد كل هذه الردود مناقشات ما حالهم اذا بهم يصرون على عنادهم حتى قال الله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب مركون - [00:15:55](#)

وان يروا كسفا يعني قطعا من السماء ساقطا عليهم يعني الله يتوعدهم بالعذاب كما ارادوا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا الله يقول وان يروا كسفا من السماء ساقطا يعني لو قدر انهم رأوا العذاب باعينهم - [00:16:18](#)

كأن يروا كسفا من السماء ساقطا عليهم سيقولون ماذا؟ يقول سحاب مركوم يقول لا هذه سحب متجمعة الان سوداء ستمطر علينا

مطرا. هذا ليس بعذاب يعني من شدة العناد هكذا الانسان اذا كان معاندا - [00:16:41](#)

ما عنده انصاف ما عنده قبول للحق هكذا والعياذ بالله يعني لا يرى الحقائق بعينه قال يقول السحاب مركون. فاذا ماذا تفعل امام هؤلاء بهذا العناد والاصرار على الكفر؟ قال فذرهم اتركهم - [00:17:03](#)

حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون حتى يلاقوا يومهم يوم القيامة الذي فيه يصعقون كما قال الله تعالى ويوم ينفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:17:25](#)

ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون صعق يعني الموت. يكون بشدة مثل الصاعقة عندما تنزل من السماء تحرق هكذا فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون - [00:17:45](#)

يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون. ما احد ينصرهم. لان القوة لله جميعا ثم قال وان للذين ظلموا ظلموا انفسهم بالشرك والمعاصي ظلموا عباد الله بالقتل بالنهب بالسرقه بالاعتداء على اعراضهم اموالهم نفوسهم. وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك -

[00:18:05](#)

يعني قبل عذاب الآخرة يعني في الدنيا او في القبر. اذا دون ذلك يعني قبل يوم القيامة في القبور او في الدنيا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. كما قال الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون - [00:18:33](#)

الانسان قد يصاب بشيء من العذاب في الدنيا يعني يصاب بمصيبة في الدنيا في ماله في نفسه يصاب بمرض يفقد حبيبا قد يكون هذا عقوبة وقد يكون هذا رفعة له في درجاته - [00:18:57](#)

مضاعفة لو في حسناته لكن هنا تختلف تعاملات الناس الذين ظلموا لا يعلمون قال ولكن اكثرهم لا يعلمون هذا للاسف هل اكثر الناس اذا اصاب في الدنيا فقط يتسخط ويحزن يجزع - [00:19:18](#)

وما يصبر ثم اذا زال عنه العذاب او زال عنه المرض او زال عنه البلاء قال نجونا. ويرجع الى معاصيه. وما يعتبر ما يتوب الى الله مثل ما شبه النبي صلى الله عليه وسلم كما روي في الحديث - [00:19:41](#)

يعني مثل المنافق او الكافر الذي يمرط ثم يقوم من مرضه كمثل البعير قال عقله اهله ثم ارسله لا يدري. البعير بهيمة يربطونه يوما يرسلونه يوما وما يدري لماذا هكذا يعيش - [00:19:57](#)

هكذا مثل الكافر او المنافق لا يعتبر لا يفكر ان هذا فيه عبرة لي ما يتوب الى الله ما يرجع بخلاف المؤمن. المؤمن اذا اصاب اقول هذه كفارة لسيناتي هذه رفعة في درجاتي - [00:20:16](#)

هذه مضاعفة في حسناتي. فيصبر ويحتسب الاجر عند الله ويحسن الظن بالله قال وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون. ثم يأتي التوجيه الاخير في هذه السورة امام عناية - [00:20:35](#)

هؤلاء وما من كبرهم قال واصبر لحكم ربك واصبر يا محمد لحكم ربك بحكم ربك الشرعي بحكم ربك القدر اصبر بحكم ربك الشرعي يعني ما امرك الله به من العبادات من الشرائع من الدعوة الى الله. دعوة الى الله فيها مشقة - [00:20:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الله فيقولون عنه كذاب ساحر مجنون اصبر يشتمون الله اصبر واصبر لحكم ربك ثم يأتي اكبر تطمين. اكبر ما يثبت القلوب. اكبر ما يريح النفوس - [00:21:20](#)

قال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. الله اكبر والله هذه الآية اعظم اية تعين على الصبر لما تسمع رب العالمين يقول لك يقول النبي صلى الله عليه وسلم فانك باعيننا وهذه الآية ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:42](#)

لان لكل تابع نصيب من ما يصيب متبوعه من الكرامات بحسب اتباعه له اذا بشر الله نبيه ببشارة وليست خاصة لهم. يعني ليست مثل الدرجة العالية الوسيلة في الجنة التي هي لعبد من عباد الله - [00:22:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اول مقام المحمود الشفاعة العظمى هذه امور خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكن امور الله تعالى يسلي بها النبي صلى الله عليه وسلم ويشترك فيها الناس - [00:22:32](#)

فيكون للمؤمن من هذا الجزاء العظيم من هذه البشرى بحسب اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم بحسب ايمانه واصبر لحكم ربك

فانك باعيننا. تخيل الله يقول لنبيه فانك باعيننا اجمعنا باعيننا يعني بمرأى منا نراك - [00:22:46](#)

وليس فقط نراك يعني فانك باعيننا فانك بمرأى منا بحفظ منا نحفظك نكلؤك نحرسك لا يصلون اليك انظر النبي صلى الله عليه وسلم كان في غار ثور عندما اخرجته الكفار من مكة - [00:23:09](#)

خرج واختبأ في غار ثور والصدیق ابو بكر رضي الله عنه معه يأتي المشركون يقفون عند الغار قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم يهمس اليه يا رسول الله لو ان احد نظر الى موضع قدمي لرأنا - [00:23:32](#)

ويخاف على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا تحزن ان الله معنا فانك باعيننا الله اكبر - [00:23:49](#)

فانك باعيننا مهما فسرت هذه الاية ابدأ لن تصل الى هذا التعبير الجميل القرآني. فانك باعيننا هذا الاسلوب تستخدمه انت في حياتك الام لما تقول لولدها والله اذهب وانت في عيني - [00:24:04](#)

يعني بكل حب لما تقول لولدها اذهب الى مدرستك الى عملك الى تجارتك الى سفرك وانت في عيني وانت في يعني تقول هذا لمن تحبه غاية المحبة يعني كأنك تقول له لو اقدر ضاعت في عيني ساضعك في عيني - [00:24:27](#)

العين هي يعني الة النظر والمراقبة والرعاية ما ظنك برب العالمين عندما يقول لنبيي فانك باعيننا وهذه صفة تليق بالله يعني عندما يقول الله فانك باعيننا ليس معنى هذا اننا لا نثبت هذه الصفة لله لان هذه الصفة ثابتة لله. جل جلاله - [00:24:47](#)

كما قال الله لموسى ولتصنع على عيني شوف كيف الله يربي اوليائه وانبيائه منذ الصغر يقول ولتصنع على عيني يعني انشؤك على عيني وعلى حفظي ورعايتي منذ الصغر. لكن هنا قال فانك باعيننا كان هذا ابلغ - [00:25:14](#)

البال اللصاق اقرب وابلغ والله اعلم. فانك باعيننا اذا هذي الصفة تليق بالله بدون تشبيه ولا تمثيل ليس كمثله شيء وكما قال اهل السنة الله تعالى له عينان تليقان بجلاله - [00:25:34](#)

والجمع هنا للتعظيم الجمع يأتي للتعظيم كما قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. رح اتكلم عن نفسه بالجمع وهو واحد كما يقول الملك نحن سنفعل كذا - [00:25:54](#)

نحن نأمر بكذا الجمع يدل على التعظيم كذلك هنا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر المسيح الدجال قال انه اعور وان ربكم ليس باعور هذا الحديث يدل على ان الله له عينان تليقان بجلالة بدون ان ندخل عقولنا في - [00:26:09](#)

الكيفية كيف ذلك وكيف هذا لا يجوز كما قال الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. الله له وجه يليق بجلاله كيف الله اعلم. نسأل الله لذة النظر الى وجهه - [00:26:30](#)

وكذلك هذه من صفات الله تعالى. قال فانك باعيننا كما يليق بجلاله وعظمته لكن المراد هنا فانك بمرأى منا الحفظ منا قال فانك باعيننا. فعندما يشعر الانسان ان هذا الخطاب قد يكون له اذا صبر على المصيبة التي هو فيها - [00:26:44](#)

وهو يتألم على فراش المرض تأتي هذه الاية واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. الله اكبر يعني يشعر بان الله يحبه وكأن الله يضع في عينه الله تعالى يراك ويحفظك وما قدر عليك هذه الالام الا ليرفع درجتك - [00:27:09](#)

ستستبشر انسان فقد حبيبته فقد ولده فقد زوجته فقد امه واصبر لحكم ربك فانك باعيننا هذه الدنيا كلنا سنذهب كلنا سنموت كما جاء في الحديث ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد - [00:27:34](#)

عش ما شئت فانك ميت. واحبب من شئت فانك مفارقه. حتى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كل اولاده في الدنيا. مات كل اولاده الا فاطمة رضي الله عنها ماتت بعده بستة اشهر. اول من لحق به رضي الله عنها - [00:28:03](#)

انك باعيننا اذا هذه البلايا ليست شقاء للعبد في الدنيا لا هذه الحقيقة من محبة الله لعبده. لان الدنيا ابتلاء الدنيا ابتلاء ليست جنة هناك الجنة عند الله. فحتى ترتفع درجتك في الجنة الله تعالى يبتليك ويصبرك ويبشرك ويقول لك فانك باعيننا - [00:28:21](#)

لسانك اجتمعت عليه الديون حتى اثقلته وحبسته واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. ما تدري هذي خلوة مع الله تذكر الله وتصلي لله الى ان يفرج الله همك. ويقضي دينك فانك باعيننا والفرج قريب. وهكذا في كل مصيبة عندما - [00:28:46](#)



هذه الآية والله هذه الآية تمسح عن القلب كل حزن والم واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. شف كيف تسكب هذه الآية الطمأنينة

والسكينة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:12](#)

ثم ما الذي يعين على الصبر لابد من زاد عملي في الدنيا. قال وسبح بحمد ربك حين تقوم وسبح بحمد ربك يعني الصلاة وذكر الله

وسبح بحمد ربك لان الصلاة مليئة بالتسبيح والتحميد لله - [00:29:33](#)

وسبح بحمد ربك حين تقوم قال بعض المفسرين حين تقوم الى صلاتك لذلك اول ما تدخل على الله في الصلاة تقول الله اكبر جاء عن

جمع من الصحابة ان كانوا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. فسبح بحمد ربك حين تقوم الى

الصلاة تعظيما لله - [00:29:59](#)

وقال بعضهم حين تقوم من نومك تذكر الله الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من

تعار في الليل يعني انتبه في الليل من نومه - [00:30:23](#)

فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا

حول - [00:30:36](#)

ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او دعا غفر الله له او استجاب دعاءه لما تقوم من الليل اول ما يخطر في قلبك ذكر الله لكمال

تعلق قلبك بالله انظر الى - [00:30:46](#)

هذه الكرامة يستجيب الله دعاءك قال وسبح بحمد ربك حين تقوم وكذلك قالوا حين تقوم من اي مجلس كما في كفارة المجلس

عندما تنتهي من المجلس تقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. فيغفر كل غاط وكل آآ معصية في

المجلس - [00:31:03](#)

هذا لا يعني انك تعصي الله في المجلس لكن ان هذه كفارة للمجلس بل قال آآ يعني عامة المفسرين ان هذه الآية عامة حين تقوم لكل

عمل يعني تمزج كل اعمالك بذكر الله - [00:31:25](#)

ذكر الله دائم في حياتك وسبح بحمد ربك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان حبيبتان الى الرحمن. ثقيلتان في الميزان

خفيفتان على اللسان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:44](#)

فلا يوجد شيء يعين العبد في حياته اعظم من ذكر الله حتى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا كيف تثبت في

الحرب؟ قال واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ذكر الله - [00:32:00](#)

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله في الاسواق وفي التجارات وفي الوظائف لكن قال واذكروا الله كثيرا

لعلكم تفلحون. هذا اعظم ما يعين العبد على كل حوائجه - [00:32:15](#)

ويجعل قلبه حيا بذكر الله لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من علامات محبة الله انك تذكر من

ذكره جل وعلا. وسبح بحمد ربك حين تقوم. اذا الى اي عمل - [00:32:32](#)

حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم لما عمم ذكر الله في كل الاوقات يدخل في هذا الصلوات عموما وذكر الله في كل الاوقات

خص اشرف الاوقات والليل خاصة الثلث الاخير من الليل حين ينزل الرب الى السماء الدنيا كما يليق بجلاله. ويقول هل من داء

فاستجيب له - [00:32:51](#)

وقال ومن الليل فسبحه سبح الله في الليل بالصلاة بقيام الليل مع ذكر الله تعالى. ومن الليل فسبحه ثم وادبار النجوم ادبار يعني اذا

ادبرت النجوم هذا متى يكون متى تغيب النجوم في الليل - [00:33:18](#)

اذا ظهر ماذا الفجر يعني ومن الليل فسبح في قيام الليل ثم اذا انتهى الليل لا تقطع التسبيح والذكر لله تأتي صلاة الفجر وتأتي سنة

الفجر ولذلك بعض المفسرين فسر هذه الآية وادبار النجوم بسنة الفجر وصلاة الفجر لان اول ما يبدأ المصلي حياته - [00:33:39](#)

اول ما يبدأ المسلم يومه بسنة الفجر اول ما يطلع الفجر كان بلال رضي الله عنه عندما يؤذن ويراقب الفجر اول ما يشوف الفجر

يقول اللهم لك الحمد. يحمد الله. شف بدأ يوم جديد - [00:34:01](#)

تحمده الله تسبحه الله ثم صلى سنة الفجر ثم تذكر الاذكار اذكار الصباح بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس. هذا اذا طلع الفجر ادبرت النجوم ذهبت النجوم - [00:34:18](#)

بسبب انتشار ضياء الفجر فتختفي النجوم عن الاعين وهذا معنى قول الله تعالى وادبار النجوم يعني تسبح الله في اول اليوم في وقت الفجر عندما تدبر النجوم يعني هذه الاية تجعل اوقاتك كلها ذكر لله - [00:34:37](#)

في عامة الاوقات حين تقوم الى الصلوات والى الاعمال عموما. ومن الليل في اشرف الاوقات فسبحه وادبار النجوم اذا بدأت يوما جديدا بعد الفجر وهكذا كما قال الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:34:58](#)

ما العلاج فسب؟ قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى اليقين الاخوة والله هذه اعظم اعانة للعبد ملازمة ذكر الله تعالى - [00:35:21](#)

تريد السعادة؟ تريد الخشوع في صلاتك؟ تريد الاعانة على امور دنياك ودينك؟ عليك بذكر الله وتأمل هنا قال وادبار النجوم جاءت بعد سورة النجم والنجم اذا هوى. فمن المناسبات وطبعا - [00:35:40](#)

يعني سورة الطور كما عرفنا فيها آآ يعني كما عرفنا من بداية السورة من ابرز مقاصدها تحقيق وقوع العذاب مع كما عرفنا كشف الشبهات واقامة الحجة حتى لا يكون لهذا الانسان حجة يقول انا نزل علي العذاب وما جاءني الحجة وما جاءني البيان لا - [00:35:59](#)

جاءت هذه الايات العظيمة في اقامة الحجة وازالة الشبهة واعظم ما يعين على هذا المقصد او امام هذا الامر ذكر الله تعالى التي الذي ختمت به السورة يعني امام هذا العناد الطويل من هؤلاء المشركين مع كل هذه المجادلات ما يؤمنون فما في الا ذكر الله تعالى في سائر الاوقات - [00:36:29](#)

طبعا في سورة قاف اية تشبهها كما قال الله تعالى اصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل الغروب من الليل فسبحه وادبار السجود. ادبار السجود من دبر الشيء يعني ادبار السجود بعد الصلوات لما نقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر - [00:36:58](#)

هذا معنا وادبار السجود هناك ان هناك والله اعلم يعني قال مثلا في سورة اه قاف قال اه هذا ما تعد لكل اواب حفيظ. اواب. الاواب الرجاء الى الله في كل وقت - [00:37:18](#)

حتى بعد الصلوات مباشرة تذكر الله يتناسب ان يقول وادبار السجود يعني فيها مبالغة او فيها يعني آآ ذكر يعني اكثر من ما جاء في سورة الطور. سورة الطور نعم ذكر عامة الاوقات عموما لكن هنا على التخصيص لان هناك - [00:37:38](#)

الظاهر والله اعلم ذكر الاوبة و يعني ما في سورة قاف يستدعي هذا والله اعلم اما هنا مشى على يعني الاصل من يعني تعميم الاوقات بالذكر والله اعلم بهذا نكون قد انتهينا من سورة الطور - [00:38:01](#)

ورجع يعني اخرها على اولها فلما يعني يقول واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وياأمرؤا بالتسبيح في كل الاوقات هذا الذي يعني يطمن القلوب امام الوعيد ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع. لانه لما ينزل هذا الوعيد على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:18](#)

يعني تجاه قومه النبي صلى الله عليه وسلم يتقطع قلب حزن حزنا واسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا فالذي يسليه وهذه الايات وتطمئن قلبه وهكذا تطمئن يعني قلب كل مؤمن ومتبع للنبي صلى الله عليه وسلم نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - [00:38:39](#)

نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:03](#)